روحوا القلوب

إعداد:
شيرين أشرف جمال

نصائح تربوية

● جدّد النية في تربية أبنائك دوماً وأنك تريدهم عباداً لله صالحين علماء يخدمون دينهم وعقيدتهم، ولا تكن نظرتك قاصرة على (أربيهم ليعتنوا بي في الكبر)؛ لأن من كانت الآخرة همّه جمع الله شمله وأتته الدنيا وهي راغمة.

● إياك والمن عليهم بأمومتك وأبوتك وحملك لهم وإرضاعهم وتعبك عليهم، والنفقة؛ لأن هذه نعمة وهبها الله لك فلا تمنن عليهم، ولا يمنع تذكيرهم بأسلوب لا منّ فيه ... عش معهم ولهم ... وليس فقط لأجلهم ... فلنفسك عليك حق ... فلا تجعلهم يشغلونك عن عباد تك أو صحتك ....

إحساس رائع

أن تهرب من هموم دنياك، وتهرول وتتوضأ بأبرد ماء، ثم تحتويك سجدة فتهمس دمعتك وتبوح بهمك، ويُسمع صوتك في السماء، فتعرفك الملائكة، وتعلم يقينا أن الرحيم يسمعك... فينشرح صدرك. إحساس رائع أن تناجيه وحدك!

إحساس رائع

أن تقف هناك والكل في هيبة ينتظر، السُّكون يعم المكان، وأنت حائر، تتمتم بالدعاء وترجو من الرحمن أن يسترك، وتسمع أصواتها وهي تتطاير من بعيد، ويمر بعضها بجوارك فيقشعر بدنك، وفجأة ترفع ذراعك وتفتح يدك وتتلقى صحيفتك بيمينك، فتسرُّ نفسك، وتبتهج روحك، وتسعد بك الملائكة وتناديك بصوتها الرحيم أن تقرأ... كتابك.

إحساس رائع

أن تتوب من ذنب تعرفه، وعقلك يعرفه، وقلبك يعرفه، وبدنك يعرفه، ثم تتفاجأ يوم الحساب وقد أرخى حبيبك الرحمن عليك ستره... وذكّرك به! وأنت لا تذكره... وقلبت سيئاتك حسنات، ومحيت الذكريات... إحساس رائع أن تولد من جديد (بتوبة) وتعيش خالدا في الجنة.

إحساس رائع

أن تراجع نفسك، وتفتش في حقيبة ذكرياتك عن بصمة من بصماتك، وتوقيع دوّنته على نفس تتألم، فتتفاجأ أنك فرّجت عن هذا، وسدّدت دين هذا، وأضحكت هذا، وأطعمت هذا، وألبست في العيد هذا وهذا، فتعود تلك الذكريات وأنت هناك... تقلّب في سجل حسناتك... إحساس رائع أن تسبقك الحسنة وتنتظرك في الجنة!

إحساس رائع

أن ترى الحوض، وأنت عطشان... فتركض وتركض... ويزاحمك البعض ويدفعك آخرون، فتبكي وتصرخ من هول ما تراه، وفجأة تناديك الملائكة، ويشرق وجه النبي صلى الله عليه وسلّم فيعرفك وتعرفه!! وأنت لم تره من قبل... لكنك تعرفه! وتشق أمامك الصفوف وتتقدم بهدوء؛ ثم يمد يده الشريفة وتلامس كفه بشرتك، ويسقيك فلا تظمأ بعدها أبدا... إحساس رائع أن تلقى النبي صلى الله عليه وسلّم!

إحساس رائع

أن ينادي منادٍ يا أهل الجنه إنّ لكم عند الله موعدا، فتغشاك الهيبة؛ موعد مع الله؟ لقاء مع الرحمن جل جلاله؟

ومن أنا حتى ألقاه؟ سبحانه.. فتسير في موكب وأنت فرح وضاحك مستبشر، وترفع رأسك، وتفتح عينيك التي لم تفتحها أبدا في حرام، فيُكشف الحجاب فتنظر... وترى... وتتأمل... وتحب ما تراه... وترتجف... وتخشع... وتحس بحلاوة ما أحسستها من قبل... ولا تستطيع أن تغمض عينيك ولا حتى أن تحرك رأسك... بل أنت فعلا لا تتنفس... وتهرب من عينيك دموع مشتاقة لترى ما تراه... إحساس رائع أن ترى وجه الله ... يا الله!

إحساس رائع

أن تشتاق إلى الله، فتشتاق إلى الصلاة لأنها وقوف بين يديه، وتشتاق لقراءة القرآن لأنها كلامه، وتشتاق لليل لأنه فيه يناديك، وتشتاق للنّهار لأنه فيه يعطيك، وتشتاق لصوت الأذان لأنه نداؤه، وتشتاق للنّبي صلى الله عليه وسلّم لأنه حبيبه، وتشتاق للجنة لأن فيها رؤية وجهه، وتشتاق للموت لأنه لقاؤه... إحساس رائع... إنه لقاء الله!

(ثُمَّ يأتى من بعدِ ذَلكَ سبعٌ شداد)

● لا يخوّفونك بالسنين الشداد! جاءت بيوسف عليه السلام إلى خزائن الأرض وحملت إليه إخوته بإذن الله
رُبَّ شديدةٍ .. *تُفتح لَكَ فيها خزائنُ رحمة ربك* !!
● هل هنالك من وسيلة أعيش فيها بلا حزن؟ الجواب نعم بالطبع قال الله تعالى : *(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)*
من استقام مع الله اطمأنّت نفسُه، وذاق سعادة الدنيا والآخرة
● أمران ينفعان كل مؤمن: حسن الخلق، وسماحة النفس
● وأمران يرفعان شأن المؤمن: التواضع، وقضاء حوائج الناس
● وأمران يدفعان البلاء: الصدقة، وصلة الرحم

بنـي لـيـس ابـنـي !!

د. جاسم المطوع

قال: ابني ليس ابني !!
قلت له: ماذا تقصد؟
قال: كلامه مختلف عن كلامي، وأفكاره مختلفة عن أفكاري، ولباسه مختلف عن لباسي، وطعامه مختلف عن طعامي، وحتى ذوقه مختلف عن ذوقي !!
قلت له: دعنى أسألك بعض الأسئلة..
هل أدخلته مدرسة خاصة أجنبية؟ قال: نعم
قلت: هل لديه أصدقاء أجانب في المدرسة؟ قال: نعم
قلت: هل لديكم خادمة بالبيت كانت تتابعه وتلعب معه وتطعمه وتلبسه؟ قال: نعم
قلت: هل كنت أنت وأمه مشغولين عنه؟ قال: نعم
قلت: هل حدّثته عن تاريخ بلدك، وجعلته يجلس مع جده وعمه يستمع لأخبارهما وأحاديثهما؟ قال: لا.
قلت: هل كنت تعرّفه بخالقه وتتحدث معه عن الجنة واليوم الآخر؟ قال: أحياناً حسب المناسبات والفرص
قلت: هل كنت تروي له سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتعلّمه قصص الصالحين؟ قال: أحياناً، ولكني ضعيف بهذا.
قلت: هل كنت تجلس معه على النت لتتعرف على ما يحب وما يتابع؟ قال: لا.
قلت: طالما هذه إجاباتك فالنتيجة التي تتحدث عنها طبيعية !! فكيف تتحقق أمنياتك في ولدك من غير أن تبذل الأسباب لتحقيقها، أم كنت تتوقع معجزة تربوية تنزل عليك من السماء ليكون ابنك ولداً صالحاً؟!
قال: كنت أعتقد طالما نحن أسرة مسلمة ومحافظة فإن ابننا سيكون مثلنا، ولكني ما توقعت أن يأتي يوماً وأكتشف أن ابني يصلي ويقول أذكار الصباح والمساء ويحضر معي خطبة الجمعة مجاملة لي، وربما لو كان الأمر بيده لما فعل.
قلت: أنت مشكلتك هي أن لديك صورة ذهنية عن نفسك ومجتمعك ودينك، وتعتقد أن نفس هذه الصورة موجودة بذهن ابنك من غير أن تسعى لرسمها، وتركت ابنك يكبر ثم صُدمت بالصورة الذهنية التي اختارها هو لنفسه.
قال: وما الحل كي أصحح الصورة الذهنية عند ابني عن الدين والمجتمع والأسرة؟ وكيف أحاول تدارك أخته الصغيرة التي دخلت المدرسة هذه السنة؟

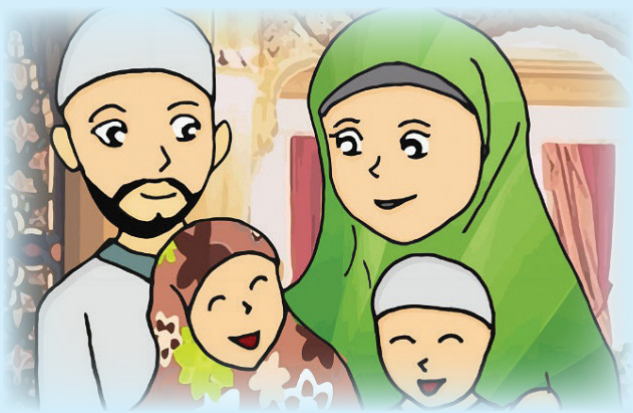

قلت: إن المجتمع الذي كنت تراه منذ ثلاثين سنة يختلف عن المجتمع الذي يراه ابنك اليوم، فأنت كنت ترى اللباس في الأسواق والطرقات بالزي الوطني مثل لباسك، بينما ابنك اليوم يرى لباساً مختلفاً، فالشباب يمشون بالأسواق بالملابس الرياضية القصيرة والنعال الخفيفة والشعر منفوش !!
كنت أنت ترى في الطريق الصغير يوسع للكبير والرجل يحترم المرأة، بينما اليوم كثرت التحرشات بين الجنسين، وصرت ترى البنات يتحرشن بالشباب، وإذا تحدثت مع أحدهم رد عليك بصوت عالٍ: هذه حريتي !! وهذا حقي !!
كنت أنت إذا ذهبت لفراشك ليلاً تصلى الوتر، وتقول أذكار النوم وتقرأ آية الكرسي، أما اليوم فابنك ينام بملابسه والهاتف النقال على صدره !!
أنت كنت تعمل من الصباح الباكر، وإذا استيقظت تدخل للحمام وتخرج منه سريعاً لإنجاز أعمالك، بينما ابنك اليوم يجلس بالحمام ساعة لأنه نسى نفسه بمتابعة آخر فيلم بهاتفه نزل وقت دخوله للحمام !!
أنت كنت تشتاق لرائحة البيت من البخور أو العطور أو رائحة وجبة الغداء، أما ابنك فتصله الوجبة إلي حضنه بالتوقيت الذي يطلبه، ولا يعرف الأصابع التى طبخت له هذه الوجبة !!
فالصورة الذهنية عندك مليئة بالحب والعاطفة لمن حولك، بينما الصورة الذهنية لابنك أنه ينبغي أن يستمتع بالدنيا، وأهم شيء لديه أن يرفّه عن نفسه، فالصورتان مختلفتان، وحتى نعالج الاختلاف بين الصورتين نحتاج لتربية متميزة !!
قال: وهذا ما كنت أسأل عنه؟
قلت: إن العلاج في خمس قواعد تربوية وهي:
١- أن تخصص وقتاً لابنك، تجلس معه كل يوم.
٢- أن تعتمد معه أسلوب الحوار لا الإجبار.
٣- أن تتقن مهارة تحبيب الدين والإيمان وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم له.
٤- أن تكون له قدوة حسنة، يحبك وتحبه.
٥- ألا تركز على المدارس المميزة تعليمياً وتهمل الدين والإيمان.
عندها ستتطابق الصور الذهنية بينك وبين ابنك !!

روحوا القلوب

من روائع شيخنا الغزالى

يقول رحمه الله في كتابه «علل وأدوية»

إنني أريد إفهام المؤمنين أنّ الحياة في سبيل الله، كالموت في سبيل الله، جهاد مبرور!

وأن الفشل في كسب الدنيا حتمًا سيتبعه الفشل في نصرة الدِّين!

ما هنا أكبر من جُملة، وحتمًا أوسع من اقتباس!

ما زال كثيرون منا يعتقدون أن هذا الدين أكبر مساحة يمكن أن يشغلها هي المسجد، وأعلى نقطة يمكن أن يرقاها هي المنبر!

يجهلون أن هذا الدين إن لم يخض سجالًا في معركة الحياة فلن تبقى له حتى مساجد!

بالتأكيد لن يفهم أحد من هذا الكلام أني أنتقص من المساجد، إلا إذا قرأ بسوء نية وهذا لا سبيل لي لدفعه، أما عن الفكرة فيمكن أن أنافح وأستشهد وأدلي!

تخبرنا كتب السيرة أن صلاح الدين الأيوبي عشية معركة حطين كان يتفقد جنوده، فمرَّ على خيمة يتلو فيها الجنود القرآن ويُصلّون، فقال: من هنا يأتي النصر، ومر على خيمة أخرى فرأى الجنود يتسامرون ويتضاحكون فقال: من هنا تأتي الهزيمة!

ولكن هذه الكتب لا تقول إن صلاح الدين كان قد

● الشيخ الغزالي

هيّأ للمعركة مجانق - جمع منجنيق - أذهلت جيوش الصليبيين! ليس بالدعاء والصلاة فقط تنتصر الأمة، ولا بالأسلحة فقط، إنما هي دين ودنيا معًا، وأخذ بالأسباب، ثم جعل التوكل على الله لا على الأسباب!

وتخبرنا كتب السيرة أيضًا أن محمد الفاتح، الخليفة ذا الاثنين وعشرين عامًا، التقيُّ النقيُّ الذي فتح القسطنطينية، وتقلد أرفع وسام نبوي قال فيه سيدنا صلى الله عليه وسلم:

«نعم الجيش جيشها ونعم الأمير أميرها»

كان صائمًا مصليًا طائعًا!

وهذا حق، ولكن هذه الكتب لا تخبرنا أنه يومذاك، كان يمتلك أقوى مدفع على وجه الأرض!

حتمًا نحن لا ننتصر بالمدافع، والدليل أن لدينا اليوم منها الكثير، ولكن من المؤكد أننا دون مدافع سنُباد!

المعادلة لم تكن يومًا خيارًا بين العبادة والأسباب، بل التكامل بينهما، ثم إن الأخذ بالأسباب عبادة، أجل عبادة!

عندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم اصطحب معه دليلًا يرشده إلى الطريق، ولم يقل في نفسه: أنا نبي وسأصل على أية حال، رغم أنه لو قال لصدق، ولكنه أراد أن يعلّمنا!

ويوم أحد لبس درعين لا درعًا واحدًا، ولم يقل: أنا نبي وسأنجو على أية حال، ولو قال لصدق، ولكنه أراد أن يعلّمنا أن المعركة لا تخاض بالإيمان وحده!

الأمة التي تستورد كل شيء من الإبرة حتى الصاروخ لن تنتصر أبدًا، وحتى الاستيراد وإن كان أخذًا بالأسباب، إلا أنه سبب ناقص، لأنك تسلم رقبتك لغيرك، الأمة التي لا تصنع سلاحها لا تملك حرية استخدامه!

كلام فى الصميم

١- العاقل إذا أخطأ «يتأسف»
والأحمق إذا أخطأ «يتفلسف»

٢- قيل لأحد الحكماء:
لقد تكلم فيك فلان،
فقال: مرحباً بالأجر الذي لم أتعب فيه ..

٣- من يريدك في حياته؛ يعرف تماماً كيف يحافظ عليك.

٤- إذا ضربت شخصاً فقد توجعه للحظة، ولكن إذا أوجعته بكلمة فقد توجعه العمر كله ..

٥- لا تحاول الوصول إلى إنسان لا يحاول الوصول إليك، ولا تحارب العالم من أجل إنسان لا يستطيع محاربة كبريائه من أجلك ..

٦- الاعتذار لا يعني أنك على خطأ، ولكنه يعني بأنك تقدِّر العلاقة التي تجمعك بالآخرين.

٧- عيد ميلادك ليس مجرد حفلة وكعكة وشمعة وهدية ..(مع كونه بدعة لا أصل له في الدين) إنه جرس إنذار يقول لك إلحق نفسك فالعمر يجري.

٨- الباب الذي يقفل في وجهك عمداً، إياك أن تطرقه ثانياً ..

٩- الشجاعة الحقيقية حين تتمكن من استجماع شتات نفسك في الوقت الذي يعتقد الجميع فيه أنك انهرت ..

١٠- لقد تعلمنا في المدرسة ونحن صغار أن السُنبلَة الفارغة ترفع رأسها في الحقل وأن الممتلئة بالقمح تخفضه،،

فلا يتواضع إلا الكبير ولا يتكبر إلا الحقير..

١١- لست صعب الفهم ولكن نادرون هم الذين أشعر معهم بالراحة ...

١٢- الصمت لا يعني عدم القدرة على الرد .. للصمت غايتان:

الأولى: هي التعالي عن التفاهات المطروحة،

الثانية: حينما لا ترى جدوى من الحديث ..

١٣- عندما لا تقتنع بكلام الشخص الذي أمامك خاصةً الأكبر سناً، يكون الصمت احتراماً وعندما يتجاهلك عزيزٌ ليلتفت إلى أولويات أخرى يكون الصمت ألماً، وعندما يتلفظ الذي أمامك بكلمات جارحة يكون الصمت قوة ..

١٤- الفارق بين الصبر الجميل والصفح الجميل والهجر الجميل:

- الهجر الجميل: هو هجر بلا أذى ..
- والصفح الجميل: صفح بلا عتاب ..
- والصبر الجميل: صبر بلا شكوى ..

١٥- إن من يسعى ويجتهد ويصبر: سيدهشه الله برزق واسع ونصر كبير، فهذه سنّة الله في الكون ..

حافظوا على إخوانكم ولا تدعوا للشيطان أن يفرق بينكم مهما كانت المشاكل والأسباب

سيكون يوما عظيما

عندما تطلقها صيحة في العالمين من الفرح *«هَاؤُم اقرءُوا كِتَابِيَه»*
* سيكون يوما عظيما
عندما تنظر خلفك وترى ذريتك تتبعك لمشاركتك فرحتك *«أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ»*
* سيكون يوماً عظيماً
وأنت تمشي ولأول مرة في زمرة المرضي عنهم « يومَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ والذين آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُم يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ».
* سيكون يوما عظيما
عندما تكون ضيفا مرغوبا وتسمع نداءً خاصا لك (ادخل) « ادْخُلوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ ».

* سيكون يوما عظيما
عندما يكون رفيقك هناك الأنبياء محمد وموسى وعيسى ونوح وإبراهيم عليهم السلام « فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقا»
هناك ستتذكر ما تلوته هنا
« أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كمن متعنَاهُ مَتَاعَ الحيَاةِ الدنيَا ثم هُوَ يَوْمَ القِيَامة مِنَ المُحْضَرِينَ».
استعد وكن على العهد واصل المسير ..
والله لا يضيع أجر العاملين .
نسأل الله العظيم أن نكون منهم

الأرض لا تنسى
جباه الساجدين
●●●
والليل لا ينسى
أنين العابدين
●●●
والخد لا ينسى
دموع التائبين
●●●
والله يعلم أننا
رغم المعاصي مؤمنين
●●●
والعمر يمضي في عجل
●●●
فإياك من طول الأمل
●●●
واحفظ لسانك من الزلل
●●●
فالكل يولد وسوف يموت
●●●
والله حي لا يموت ....
أسعد ربي أوقاتكم بالطاعات..

مقوله أعجبتنى

النهر لا يشرب ماءه .
والبحر لا يأكل سمكه .
والأشجار لا تأكل ثمارها .
الشمس لا تُشرق لذاتها .
والزهرة لا تعبق لنفسها .
وذات الضَّرْعُ لا تشرب لبنها .

خُلقت الأشياء لتخدم غيرها .
هذه حكمة الله ورسالته لنا .
لنعش لبعضنا .
فلنكن عونا لبعض .
ولنسع في الخير !!
* إذا جاءك المهموم..أنصت .

* وإذا جاءك المعتذر..اصفح .
* وإذا قصدك المحتاج..أنفق.
* ليس المطلوب أن يكون في جيبك مصحف ولكن المطلوب أن تكون في أخلاقك آية ..
* كل شيء حولنا يرحل ويغيب إلا الخير يظل مغروساً في النفوس ..
* هنيئاً لمن يزرع الخير والطيب بين الناس .
* اجعل من يراك يدعو لمن رباك .
* نقاء القلب ليس غباء إنما فطرة يميز الله بها من أحب ..

التربية بالحب

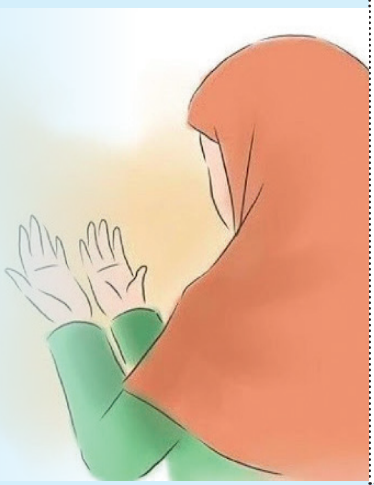

● أنجح تربية بالكلمة الطيبة والحضن الهانئ ولمسة الحنان والمداومة على ذلك .
● لا تقتل براءة أبنائك بشحن نفوسهم بالحقد على الآخرين أو تفضيل بعضهم على بعض أو بالمقارنة الممقوتة
● ولكن لا تقدم محبتهم على محبة من وهبك إياهم .. ولا رضاهم على رضا من قلوبهم بين إصبعين من أصابعه فهو من سخرهم لك ... احرص على دينهم وعبادتهم أشد من حرصك على دنياهم وأكلهم ...
● لسانك لا يفتر عن الدعاء لهم بخيري الدنيا والآخرة .. فدعاء الوالدين توفيق وسداد ...
● إياك والدعاء عليهم فتوافق ساعة استجابة فيستجيب الله لك
● اغرس في قلوبهم حب الله وخشيته ومراقبته منذ الصغر ...
● دعهم يتعلمون أمور الحياة ويصبرون عليها ولا تعوّدهم أنك دائماً المنقذ لهم ..
● لا يمكن حبس الأبناء عن المجتمع أو محاولة عزلهم عن أقرانهم ومن حولهم، فاغرسوا فيهم الخوف من الله والرقابة الذاتية ....